. @ 156 @

(^ قال له قومه لا تفرح إن ا لا يحب الفرحين (76) وابتغ فيما آتاك ا الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن ا إليك ولا تبغ الفساد في الأرض إن ا لا يحب المفسدين (77) قال إنما أوتيته على علم عندي أو لم يعلم أن ا قد) * * * * * * .

وقوله : (^ إذ قال له قومه لا تفرح) أي : لا تبطر ولا تأشر ، والفرح هاهنا هو السرور بغير حق . .

وقوله : (^ إن ا لا يحب الفرحين) ظاهر . .

قوله : (^ وابتغ فيما آتاك ا الدار الآخرة) قال الحسن البصري : بطلب الحلال . وقال السدي : بالصدقة وصلة الرحم . وعن بعضهم قال : بالتقرب إلى ا بكل وجوه التقرب . .

وقوله : (^ ولا تنس نصيبك من الدنيا) أي : طلب الآخرة بالذي تعمل في الدنيا ، ومعناه : اعمل في الدنيا لآخرتك ، وقال بعضهم : ولا تنس نصيبك من الدنيا أي : بالاستغناء بما أحل ا عما حرم ا . وفي بعض أدعية الصالحين : اللهم أغنني بحلالك عن حرامك ، وبفضلك عمن سواك . .

وقوله : (^ وأحسن كما أحسن ا إليك) أي : وأحسن بطاعة ا كما أحسن ا إليك بنعمه ، ويقال : وأحسن بطلب الحلال كما أحسن ا إليك بالحلال . .

وقوله : (^ ولا تبغ الفساد في الأرض) أي : بالمعصية ، وكل من عصى ا فقد طلب الفساد في الأرض . .

وقوله : (^ إن ا لا يحب المفسدين) ظاهر المعنى . .

قوله تعالى : (^ قال إنما أوتيته على علم عندي) فيه أقوال : أحدها : إن ا تعالى أعطاني هذا المال لفضل علمه عندي ، والقول الثاني : أنه علم الكيمياء .